وكثرت الزبد وعظمت الامواج وارتفع دخانه فقال الله سبحانه
يا موج والزبد اجمد فجمد فطار الدخان سماء وذلك قوله تعالى ثم
استوى الى السماء الآية والارض تحتها والارض بحر من ماء وبحر من نار
الى الارض السابعة السفلى وهي على منكب ملك والملك على الصخرة
والصخرة على الشاربة والشاربة على قرن الثور والثور على الحوت والحوت
على الماء والماء على الهواء على الريح والريح على الضياء والضياء
على الموج والموج على الرعد والرعد على البرق والبرق على الجو والجو
على الغطاء والغمام على العلم والعلم على البهموت والبهموت على
الازلية والازلية على السر والسر على الكون والكون على قدرة الله
تعالى والقدرة لا يعلم ما تحتها الا الله قال ابو العباس
الشاذلي رحمه الله ورضي عنه خلق نور النبي صلى الله عليه
وسلم قبل العرش والكرسي واللوح والقلم بثمانماية سنة وخلق
اللوح والقلم والعرش والكرسي بستة آلاف سنة وخلق الدنيا
في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج
منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله
بما تعملون بصير وخلق آدم بعد الارض بخمسة آلاف سنة انتهى
قال ابن عباس رضي الله عنه لما اراد الله ان يخلق سيد الاولين
والآخرين قبض قبضة من نور فقال لها كوني حبيبي محمد صلى الله
عليه وسلم قبل ان يخلق العرش والكرسي بثمانماية سنة فامر الامين
جبريل عليه السلام ان ياتيه بطوبة بيضاء من موضع قبره صلى الله عليه

وسلم

وسلم فعجنها بماء التسليم وغمسها في وادي الكوثر حتى صارت
كالدرة البيضاء وكان لها شعاع ونور عظيم قبل ان يخلق آدم عليه
السلام فلما خلق النور في ظهره فسمع بنشيش الطيور فاجتمعت الملا
ئكة عليه فعلمه الله باسماء الملائكة فسجدت له الا ابليس
ابى واستكبر لعنة الله وكانت الملائكة يتبعون النور في آدم من
خلفه فقال يا رب بعزتك وجلالك ما بال الملائكة يتبعون من خلفي
فقال الله تبارك وتعالى يا آدم ينظرون الى نسيم خاتم
الانبياء وامام المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم لان نوره طالع في ظهر
ك فقال يا رب اجعله امامي حتى انظره بعيني فجعله امامه حتى
نظره ثم افترق النور على خمسة انوار في اصابع آدم عليه السلام
اليمنى وخلق نور سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في الشبابة وخلق
سيدنا علي في الابهام ونور سيدنا ابي بكر في الوسطى ونور سيدنا
عمر في البنصر ونور سيدنا عثمان في الخنصر وكانت الانوار في اصابع
آدم عليه السلام في الجنة فلما اصابته الخطيئة فهبط من الجنة
العالية الى الدنيا الفانية زالت الانوار من اصابعه ورجعت الى ظهره
ثم بكا وسالت دموعه ستة ايام فاطلع الله عليه فقال يا آدم صفوتك
لنفسي واحللت لك داري وخصصتك بجواري وخلقتك ونفخت
فيك من روحي وامرت لك الملائكة بالسجود واسكنتك في كرامتي
الجنة وعصيت امري ونقضت عهدي فبعزتي وجلالي لولا ما خلقت نورا
من انوار نبيك اجل محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم لهلكت

Copyright © King Saud University